السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٩ (٣٩٢)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
٣٠ ايار ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

هربرت موريسون — قائد معركة الانتخابات فى جبهة العمال

ملوك ، ونفط ، وماء ...

نشرت جريدة «دابار» المقال التالي نقلا عن مجلة «نيو ستيتسمن اند نيشن» لسان حال الاشتراكين الاحرار ، وقد آثرنا ترجمته لقرائنا لاهميته الكبيرة .

ان المصادقة على تشريع «الجامعة العربية» تعد حدثاً من شأنه ان يؤثر تأثيراً محسوساً فى سياسة الشرق الاوسط المعقدة . ان «الجامعة» ليست اتحاداً دولياً ولكنها تحالف يفرض على المشتركين فيه اتباع سياسة خارجية مشتركة. ولهذا الامر اهميته اذان روسيا والولايات المتحدة وفرنسا تهتم بهذه المنطقة لا اقل من اهتمام الامبراطورية البريطانية بها. اجل ان طريقنا للهند تمر بهذه المنطقة، ولكن جميع البلاد المذكورة آنفاً تهتم بنفط الشرق الاوسط عدا كون لفرنسا روابط ثقافية متينة بسوريا ولبنان .

كذلك فان تطور الجامعة العربية هذا سيؤثر على المشكلة اليهودية ومستقبل فلسطين ايضاً. والعالم يعتبر هذا الحدث نجاحاً للسياسة البريطانية التي سعت لهذا الغرض طيلة سنين عديدة .

«الجامعة العربية» ستبدو بحق او خطأ من اعمال الامبراطورية البريطانية؛ وليس ما يحمل على الظن ان الفرنسيين الذين يدعون بان لهم «حقوقاً خاصة» فى سوريا سيبتهجون كثيراً لانشاء الجامعة العربية. اما موقف الروس والاميركين فسيعينه اهتمامهم بالنفط .

ليس من سبيل الى التصور منذ الآن بوضوح كيف سيؤثر انشاء «الجامعة» على الوطن القومى اليهودى ، غير ان انضمام العرب الى هذه المنظمة الجديدة فيه ما يثير بعض الظنون والهواجس . وسوف نرى انفسنا فى القريب العاجل امام واجب بحث هذه المشكلة العويصة التي تثير حولها خلافاً شديداً . وعلينا الا نتبع الطريق الفاسدة لحل هذه المشكلة ، طريق البلبلة والفوضى فى

(البقية فى الصفحة ٢)

استقلال وهمي

ان انصار «الجامعة العربية» يدعون بانها تحافظ على استقلال كل من الدول المشتركة فيها وتوحدها فى كتلة واحدة تزيد فى قوتها جميعاً . وهذا الادعاء قد يكون صحيحاً الى درجة معينة اذا وضع حد للخلافات والغيرة التي فرقت بين العائلات المالكة العربية . ولكن من يدرس حالة هذه البلاد — سواء منفردة الواحدة عن اختها او متحدة فى كتلة واحدة — دراسة واقعية ير انه ليس لها كنوز ووسائل تكسب كلمة «استقلال» مدلولها التام الحقيقي . اذ حتى اكثر هذه البلاد تقدماً لم تخط سوى خطوات اولى نحو التطور الصناعى، وليس بينها دولة واحدة لها صناعة ثقيلة او المقدرة على انتاج دبابة او طيارة. ان

قرارات مؤتمر سان فرانسيسكو لا تمس الوطن القومى

سان فرانسيسكو . لمراسل «دابار» الخاص —

انتهت احدى المعارك الرئيسية فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، واعنى بها المعركة حول مشكلة الوصايات والانتدابات . وقد تقرر ان كل امة مشتركة في هذا المؤتمر لا يمكن فرض الانتداب او الوصاية عليها ، (وفى هذا ضمان لاستقلال سوريا ولبنان — مثلاً —) . غير ان لجنة المؤتمر حافظت — بطبيعة الحال — على مصالح الدول الكبيرة فى مناطق العالم المختلفة فقررت بان الدولة المنتدبة هي التي تقرر التنازل عن الانتداب او عدمه ، او نقل بلاد او مستعمرة من حالة انتداب الى حالة الوصاية الدولية او عدمه ... وقد دارت مناقشة حادة بين الوفود العربية وبين ممثلي بقية الدول فى اللجنة حول مسألة الانتداب ومعناه . وقد قرر ممثلو الدول بالاجماع — اي ما عدا ممثلي الدول العربية — بان شروط الانتداب سيحافظ عليها بكليتها في حال التطور من الانتداب الى الوصاية

وقد طلب ممثلو الدول العربية بان يقرر ان مهمة الانتدابات المحافظة على مصالح سكان البلاد فقط ، فرفضت اللجنة هذا الطلب .

ويدرك القارئ ان لهذا القرار اهمية عظيمة فيما يتعلق بمستقبل فلسطين، اذ ان قرار اللجنه يؤيد ضمناً تنفيذ شروط الانتداب الفلسطينى القاضي بانشاء وطن قومي لليهود بفلسطين .

حزب العمال

يتأهب لتسلم زمام الحكم في بريطانيا

لمراسل خاص

افتتاح المؤتمر

بليكبول ٢٢ ايار — افتتح مؤتمر حزب العمال بخطاب الرئيسة ايلن ويلكينسون الذى كان مفعماً بروح الايمان بان طبقة العمال المنظمة تسير بخطوات ثابتة نحو الانتصار فى المستقبل. وقد انتقدت الخطيبة بشدة خطة المحافظين فى اجراء انتخابات خاطفة قصد استغلال شعور الابتهاج بالنصر بعد ست سنوات من البلايا والاوباء ، وعواطف الاحترام والتقدير للمنتصر تشرتشل، زعيم حزب المحافظين . وقد ذكرت فى هذه المناسبة ان تشرتشل نفسه انتقد على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى محاولة من هذا النوع من قبل لويد جورج . غير ان حزب العمال كان ضعيفاً في سنة ١٩١٨، وهو ليس كذلك فى سنة ١٩٤٥ . اما الطلب باجراء الانتخابات فى الخريف ، بدل الصيف ، فهو طلب لصالح الامة البريطانية كلها وليس لصالح طبقة من الطبقات .

ثم تطرقت الخطيبة الى مسألة المانيا المنهزمة وطلبت معاملتها معاملة صارمة، لان الامة الالمانية كلها مسؤولة عن جرائم النازيين واعمالهم الفظيعة . ان الانسانية تتعرض دائماً لخطر استيلاء عصابة من المجرمين الاشقياء على امة من الامم والسير بها دون معارضة داخلية فعلية على نحو الطريقة النازية الشنيعة . اما الطبقات الرجعية فى كل بلد فمستعدة دائماً للتساهل مع عصابات من هذا النوع ، لا بل لمساعدتها ايضاً ، كما تساهلت الطبقات الرجعية فى انكلترا وفرنسا مع هتلر فى سنى حكمه الاولى . لا بل انها ساعدته بهذه الخطة على جلب الويلات والدمار على العالم . وفى اوروبا كلها تتولى الآن السلطة حكومات من الاحزاب العمالية والمتقدمة، ولذلك من الخير ان تكون لبريطانيا ايضاً حكومة عمالية متقدمة .

ثم نوهت ايلن ويلكنسون الى الفرق بين برنامج حزب العمال وبين وعود الاحزاب الاخرى الخلابة ولا سيما حزب المحافظين . وذكرت الوعود السابقة المعروفة التي لم تتحقق وبالاخص فيما يتعلق بالتأمين الاجتماعي ومكافحة البطالة وتوفير منازل صحية للجميع . ان المحافظين يعارضون كل تدخل حكومي فى مصالحهم وارباحهم الفاحشة! فكيف والحالة هذه تستطيع حكومة المحافظين تنفيذ وعودها الخلابة للطبقات الفقيرة ، التي هي سواد الامة الاعظم ؟

برنامج الحزب السياسى

بليكبول ٢٣ ايار — دارت يوم امس مناقشة طويلة في المؤتمر حول سياسة حزب العمال المقبلة . وقد هتف المؤتمر هتافات عالية لهربرت موريسون ، «قائد معركة الانتخابات» لحزب العمال ، عندما قدم للمؤتمر البرنامج السياسي الذي سينفذ خلال خمس السنين المقبلة، فى حال حصول الحزب على اكثرية فى الانتخابات.

وقد طلب موريسون من المرشحين للبرلمان بان يشرحوا للشعب البريطانى برنامجهم شرحاً وافياً دون ان يلجأوا الى الكلمات الرنانة والشعارات الحماسية المبالغ فيها؛ انما جل ما عليهم تقديم براهين حقيقية فعلية ضد سياسة خصومهم السياسيين ولصالح سياسة حزب العمال . ذلك لان الحزب يريد تحقيق برنامج عملي مبنى على الوقائع والامكانيات المتوفرة. ثم تكلم عن التضامن بين المدن والقرى، اي بين المرتزقين من الصناعة والمرتزقين من الزراعة ، وتأليفهم كتلة واحدة يتمم جزآها احدهما الآخر . وقد مدح فى هذه المناسبة خبير زراعي لحزب العمال ، توم ويليامس ، الذى كان عاملاً زراعياً فقيراً بسيطاً ، ثم توصل بجهود ذاتية جبارة الى بلوغ أعلى درجة من الخبرة في هذا الفرع الاقتصادى . وفى الختام حذر المرشحين بان لا يقولوا للناخبين : «اعطونا اصواتكم فتحصلوا على هذا وذاك !» بل ان يحصروا دعايتهم ضمن نطاق برنامج الحزب لا اكثر . وقد عارض خطة الحزب الشيوعي البريطاني ، الذى يريد ائتلافاً مع المحافظين لاسباب لا علاقة مباشرة لها بخير الامة البريطانية .

اما المناقشة التي تلت خطاب موريسون ، فقد اسفرت عن تأييد كلي تام لبرنامج الحزب . ومن الجدير بالتنويه انه حتى المتطرفين من المرشحين فى السابق لم يطلبوا هذه المرة تحويل الاملاك الخصوصية الى ملكية الامة دفعة واحدة، بل بالتدريج الرسمي الموضوع . وقد انذر احد الخطباء المؤتمر بان ثمة محاولات من قبل اوساط معينة فى بريطانيا لاثارة خلاف مع روسيا .

وكان من الخطباء ايضاً ستافورد كريبس المشهور ، الذى عاد الى حظيرة الحزب الآن. ومما قاله ان تحويل الصناعة الى ملكية الامة سيلاقى فى طريقه صعاباً وعراقيل لا يستهان بها ، ولكنه يثق بالبريطانيين ، الذين يحسنون الكفاح والتغلب على الصعاب . كذلك نوه بعض الخطباء الى الفوارق القائمة بين خطة روسيا فى تحقيق الاشتراكية وبين خطة البريطانيين ، الذين يتمسكون بالحرية الشخصية . ومما لا شك فيه ان تحقيق الاشتراكية فى انكلترا سوف لا يؤدي الى المساس بالحرية الشخصية .

وقد خطب بعض المرشحين من رجال الجيش ايضاً الذين عادوا مؤخراً من ميادين القتال فى اوروبا . ومما قالوه ان اوروبا كلها ، التي حاربت هتلر من الكمين ، تسعى الى انشاء حكم عمالي . وفى ختام المناقشة قال يوز دالتون مايلي: «ان فى انتصار العمال فى انكلترا ضماناً لايجاد علاقات ودية مع روسيا ، واستقرار العلاقات الدولية فى العالم، وحل المشاكل المعقدة مثل مشكلة الهند والمشكلة اليهودية وغيرها .»

سياسة الحزب الدولية

بليكبول — ٢٤ ايار — كان جو المؤتمر يوم امس حماسياً جداً عندما اعلن انتهاء الائتلاف فى الحكومة على اثر زيارة تشرتشل للملك . ويدل هذا الجو على ان حزب العمال يستعد بجد ونشاط لمعركة الانتخابات وشعاره واضح جلي : «حكم العمال فى انكلترا»

وقد القى اتلي خطاباً هاماً عن



ارنست بيفين —احد اقطاب حزب العمال

السياسة الدولية . ومما قاله : ان لا كيان للتمدن الانسانى بدون التسلط على اختراعات بني البشر . خذ مثلاً الطيارات ، التي كانت فى الحرب العالمية الاولى فى بدء تطورها ، وقد اصبحت فى الحرب الحاضرة آلة التدمير الكبرى. ثم اخترع الانسان فى هذه الحرب ايضاً القنابل الهائلة ، التي تطلق من بعيد وقوتها الهدامة عظيمة هائلة . لذلك من الواجب ان تكون تلك الاختراعات الهائلة وما يشابهها تحت رقابة دولية عليا توجه قوة الاختراع والابتكار الى الخير والمنفعة وليس الى الدمار .

اما فيما يختص بالعلاقات فى اوروبا فالتقسيم بين اللون الاسود والاحمر لا يلائم الحقيقة . ان ثمة الواناً متفرعة كثيرة بين هذين اللونين ، اي بين الشيوعية والفاشية ، وتوجد نوايا ديكتاتورية فى فريق من احزاب اليسار وجودها في احزاب اليمين ايضاً. وليس من الصواب غض النظر عن الاختلافات والتناقضات القائمة بين امم اوروبا واتجاهاتها الفكرية المختلفة .

(التتمة فى الصفحة ٢)

سيقوم جيش الطيران البريطاني بعملية توزيع البطاقات الانتخابية على رجال الجيش البريطاني فى جميع ميادين العالم ، وذلك للانتخابات للبرلمان البريطانى التى ستجرى فى ٥ تموز المقبل .



ونستون تشرتشل — من معركة الى معركة

حزب العمال يتأهب

(البقية من الصفحة ١)

ثم قال ان الامة الالمانية سوف لا تعاد الى حظيرة الامم الا بعد مرور زمن طويل ، لانها كانت مرتعاً طيلة اجيال لنظريات وحشية فاسدة . ان ما اكتشف من الاعمال النازية الوحشية في بوخنفالد وغيرها لهو وصمة عار في جبين الانسانية كلها ، ويشهد شهادة سيئة على ما بوسع الطبيعة الانسانية اتيانه من الشرور والمآثم .

غير ان برنامج حزب العمال يهدي الامة البريطانية والعالم برمته الى طريق الاصلاح والتقدم والسلم . ان توقف الاعمال الحربية ليس سلماً بعد ، ومن الواجب منع تسلط فوضى اقتصادية تستغلها عصابات من الاشرار.

حماس وتفاؤل

بليكبول ٢٥ ايار — انهى مؤتمر حزب العمال اعماله بروح حماسية بالغة. والرأي العام هو ان هذا المؤتمر يكون اهم مرحلة في تاريخ حركة العمال البريطانية . وكان شعار المؤتمر في الجلسة الختامية: انقاذا كثرية سكان العالم الساحقة العاملة من الفقر والبطالة والفوضى في العلاقات الدولية ، التي هي نتيجة سياسة المحافظين والمصالح الانانية التي تدافع عنها الطبقات الغنية المسيطرة رغم قلة عددها .

وقد وعدت مندوبة الحركة التعاونية ، ان ٩ الملايين المنضمين لهذه الحركة سوف تؤيد حزب العمال في معركته الانتخابية .

وفي ختام المؤتمر دعا رئيس بلدية بليكبول جميع اعضاء المؤتمر وعددهم يناهز الالف ، الى حفلة تجلت فيها روح الحماسة البالغة والابتهاج والتفاؤل العظيمين . وقد دارت حلقات الرقص واشترك في الرقص وزراء العمال الذين تركوا الآن وظائفهم في الحكومة الائتلافية المنتصرة . وبلغت روح البشر والغبطة ذروتها عندما رقص وزير الداخلية في الحكومة الائتلافية . هربرت موريسون ، رقصاً سكوتلاندياً حماسياً برفقة الوزيرة السابقة ، ايلن ويلكنسون .

ومن الجدير بالتنويه ان زعماء الحزب المعروفين بتطرفهم في المسائل الاجتماعية وبمعارضتهم لسياسة اكثرية الحزب المعتدلة في الماضي . قد اعلنوا في المؤتمر تأييدهم التام لبرنامج الحزب المعتدل الرصين .

مصير اليابان في الغد

نيويورك — م. ا. ح — كتب المعقب الحربي الامريكي المعروف الميجور جورج فيلدنج اليوت فصلاً جاء فيه :

تتأهب القوات الحليفة الجبارة التي ارغمت المانيا على الاستسلام بدون قيد ولا شرط ، للتحول الى ميدان المحيط الهادئ وجبهة الشرق الاقصى ، حيث تسدد ضربات باطشة الى اليابان فترغمها هي الاخرى على الركوع على ركبتيها مستسلمة بدون قيد ولا شرط. ولكن من المحقق ان هذه المهمة لن تتم في وقت قصير ، فلا بد من اعادة تدريب عدد كبير من الجنود على اساليب القتال في المحيط الهادئ. يضاف الى ذلك انه لا مندوحة عن مواجهة كثير من مشاكل التموين ، وخوض غمار معارك طاحنة قبل ان يحل بالعسكريين اليابانيين ما حل بزملائهم الالمانيين النازيين .

ولقد اعترفت دوائر طوكيو العسكرية خلال الاشهر الاخيرة اعترافاً لا لبس فيه بان شبح الهزيمة يدنو من اليابان رويداً رويداً ، وآية ما نذهب اليه ان الراديو الياباني لا يفتأ يحذر الشعب الياباني يومياً من الخطر الداهم . وليس من شك في ان تطور الموقف الحربي في المحيط الهادئ هو الذي يدفع المذيعين اليابانيين الى تحذير الشعب الياباني .

ومما هو خليق بالملاحظة في هذا الصدد ان معظم قطع الاسطول الياباني والكثرة الغالبة من السفن التجارية اليابانية قد هوت الى قاع المحيط . ومما يزيد الطين بلة بالنسبة لليابان انها لم تعد تستطيع الاتصال بمواردها في الهند الصينية وبورما والملايا وسيام وجزر الهند الشرقية الهولندية ، كما ان القوات اليابانية قد اصيبت بهزائم ساحقة ومزقت شر ممزق في جزر الفيلبين وفي سائر جزر المحيط الهادئ التي هاجمتها القوات الحليفة.

وتنزل اسلحة الحلفاء الجوية يومياً خسائر فادحة بالسلاح الجوي الياباني . وها هي القلاع الطائرة الامريكية تخرج من قواعدها في جزر ماريانا ، في حراسة طائرات القتال لتحلق يومياً على الجزر اليابانية الرئيسية وتلقي قنابلها الشديدة التفجر على مختلف الاهداف الحربية والصناعية .

وكان من جراء هذه الغارات الباطشة الواسعة النطاق ان اصبح ٥٠٪ من منطقة طوكيو الصناعية اطلالاً وخرائب ، كما ان عدة مدن يابانية وفي مقدمتها ناجويا واوسكاوكوبي وياوانا قداصيبت باضرار شديدة فادحة. ويبني الحلفاء الآن قاعدة جوية كبيرة في جزيرة اوكيناوا حيث تهبط القلاع الطائرة الامريكية في بعض المناطق الساحلية الصالحة لهبوط الطائرات . ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان هذه الجزيرة تقع على مسافة ٣٧٥ ميلاً من الجزر اليابانية الرئيسية .

والآن وقد وضعت الحرب الاوروبية اوزارها اصبح في وسع امم الحلفاء ان تحول جيوشها الجرارة التي انزلت الهزيمة الداحرة الماحقة بالمانيا الى المحيط الهادئ ، حيث تسدد الى اليابانيين ضربات ترغمهم بدورهم على الاستسلام بدون قيد ولا شرط .

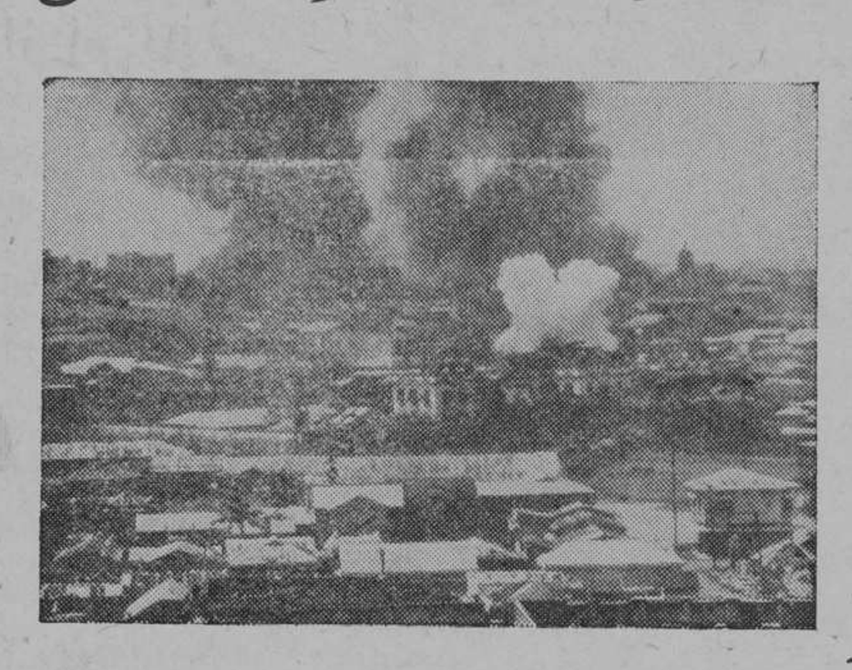
***

الوفود العربية لم تقدم الملحق الفلسطيني الى مؤتمر سان فرانسيسكو

احتجت الوكالة اليهودية احتجاجاً رسمياً لدى مؤتمر سان فرانسيسكو ضد وفود الدول العربية ، التي قدمت نص دستور «جامعة الدول العربية» بدون الملحق الخاص بفلسطين . وقد جاء في نص الاحتجاج ان في هذا العمل محاولة لتقديم وثيقة ناقصة لهيئة دولية سياسية ، مما من شأنه تضليل الرأي السياسي العالمي فيما يتعلق بنوايا هذه المنظمة الجديدة وسياستها. وتقول الوكالة اليهودية ايضاً انه من البديهي ان الملحق الفلسطيني ، الذي ترددت الوفود العربية في تقديمه ، يناقض الوضع الدولي الخاص بفلسطين ، كما يناقض التعهدات الدولية المشمولة في الانتداب الفلسطيني .

وقد وزع مكتب المؤتمر احتجاج الوكالة اليهودية على اعضاء المؤتمر ، فاجاب الوفد المصري بان الملحق الفلسطيني لم يضم الى نص دستور جامعة الدول العربية لاسباب عرضية : لان الوفد لم ير اية قيمة خاصة لهذا الملحق.

الحرب في الشرق الاقصى



مدينة طوكيو — طعمة للنيران !



فريق من الطيارين يتحدثون عن اغاراتهم الاخيرة على طوكيو



اسرى اميركيون مدنيون يتحدثون الى اخوانهم الجنود الذين حرروهم . وتبدو على الاسرى آثار ما عانوه من الحرمان والجوع والعذاب



جنود اميركيون يداعبون الاطفال في احدى مدن الفيلبين المحررة

ملوك ، ونفط ، وماء ...

([illegible] في الصفحة ١)

سياسة الشرق الاوسط ، بل نقدم على حل المشكلة من ناحية اخرى ايجابية مفيدة . ان هذه الدول العربية لا تزال تعيش في نظام اقطاعي : فسواد الشعب يعاني الفقر والمسكنة وهو من حيث تعداده وثروته ونصيبه من الحضارة يعد متقهقراً وضعيفاً جداً بالنسبة الى ما كان عليه في الماضي . ولا عجب في هذا : فالغزاة الرحل قد هدموا وسائل الري المنظمة ؛ ثم لما انقضى عهد القبائل الغازية اعقبه عهد الاتراك الطويل الامد الذي اتصف بالجمود وسوء الادارة . لهذا فان توحيد هذه الدول المتأخرة وجعلها ضمن اطار سياسي ثابت غير مرن ، لهو اسوأ عمل بوسعنا اتيانه .

من جهة ثانية انا لا نستطيع حل مشكلة الشرق الاوسط بواسطة حصر كل اهتمامنا في المصالح الاستعمارية التي لنا ازاء مصادر النفط والموانئ والمطارات.

مشروع ري شامل

علينا اذن ان نبحث في كيف نعيد الى هذه الدول المهملة نعم الحضارة التي نمت وازدهرت في الماضي في هذه الديار نصف الصحراوية . ان علماء الآثار قد علمونا احترام وتقدير ما توصل اليه الاسلاف في غابر العصور . ولكن تقدم العلوم الهندسية الحديثة يفتح المجال واسعاً امام ترقية بلدان الشرق ليس في ميدان الري فقط بل وفي انتاج القوة الكهربائية ايضاً . اجل قد ينجم خير عن انشاء « جامعة » بين ملوك ورؤساء دول؛ ولكن ما نصبو اليه هو مشروع ري واسع النطاق يشمل العالم العربي باسره من بلاد الفرس حتى شمال افريقيا ؛ مشروع يستند الى استغلال الانهر ومصادر «المياه السفلى» . ان « النظام الجديد» الذي نفذه روزفلت قد انتج مشروع ري نموذجي عظيم الشأن في وادي تينيسي . ويقولون ان العظماء الثلاثة قد تداولوا في ايجاد نظام جديد من «الوصاية» على بعض المناطق المتأخرة التي تكثر فيها المشاكل . وفي رأينا ان دعوة هذه الدول الى الاشتراك في مؤتمر سان فرانسيسكو كدول ذات سيادة قومية تعد دعوة جوفاء ؛ ولو عرض على هذه الدول بدل ذلك مساعدتها في استغلال مصادر المياه ، لكان هذا عملاً مجدياً يجدر بكل «وصي» متنور اتيانه قبل كل شيء آخر.

المشكلة الصهيونية

والمشكلة الصهيونية ايضاً يمكن حلها ضمن نطاق سياسة شاملة من هذا النوع ؛ اما اذا حاولنا حلها على حدة فمصيرنا الفشل التام . انه لما يؤسف له شديد الاسف كون العرب يعتقدون بان الرقي ونعم الحضارة هي وقف على اليهود فقط. وهذا كان فشل سياستنا الاساسي في فلسطين منذ الابتداء. كان علينا ان نضع الخطط والتصاميم لترقية البلاد باكملها لكي نغرس في نفوس العرب شعور الثقة بمستقبلهم، وحتى اليوم يمكن اعادة النظر في المسألة بهذه الروح . ان قسوة النازيين وما اتوه من ضروب الاهوال والفظائع ليفرضان علينا اكثر من كل زمن آخر ، ان نعامل بقايا اليهود الذين نجوا من المجازر معاملة لائقة. يجب فتح ابواب فلسطين امام اليهود الذين يرغبون في استيطانها ؛ ولكن تنفيذ هذا الامر دون الاعتداد بحاجات السكان العرب في فلسطين وفي جوارها سيكون عملاً غير عادل وغير سياسي معاً . ان المفتاح لمستقبل زاهر في فلسطين وفي سائر بلاد الشرق الاوسط لهو مشروع الري .

استيعاب ٥ ملايين يهود

لقد وضع المهندسون مشروع ري عظيم الشأن لترقية غور الاردن على نمط مشروع وادي تينيسي . وهذا المشروع من شأنه اذا نفذان يجلب الرخاء للعرب ويفتح امام الهجرة اليهودية امكانيات واسعة ، بحيث ان فلسطين وحدها (عدا القسم الجنوبي منها) تستطيع ان تستوعب ٥ ملايين نسمة !

ولا حاجة الى القول بانه ليس ثمة اراض كافية لاستيعاب هذا العدد الكبير من المستوطنين؛ ولكن انتاج قوة كهرباء رخيصة سيساعد على انشاء صناعة راقية واسعة. على انه لكي تؤتى جميع الخيرات الناجمة عن هذا المشروع يجب ان لا ينحصر تطبيقه في فلسطين فقط او خصوصاً في قسم من فلسطين مبتورة كما يقترح البعض. فمن الجهة الاخرى لغور الاردن تمتد امارة الامير عبد الله: منطقة فقيرة مهملة معظم مساحتها صحراء شاسعة تنتصب فيها آثار مدن عتيقة تشهد على ماض زاهر . ان مشروع ري هذه المنطقة من غور الاردن سيؤدي الى احيائها والى زيادة قدرة الاستيعاب خمسة اضعاف .

في النقب

وكذلك هو الامر فيما يتعلق بمنطقة جنوب فلسطين المعروفة بالنقب . ان هذه المنطقة لا تأوي اليوم سوى بعض البدو الرحل الذين يزرعون فيها قليلاً من الشعير بين اثار المعابد الخربة القديمة. هذا في حين انه حسب تقدير واقعي، بوسع هذه المنطقة استيعاب مليون مهاجر جديد اذا زودت بالماء وقوة الكهرباء اللازمتين.

وليس هذا مجرد هذيان شخص متحيز ، بل تلك اقوال مستقاة عن كتاب قيم يجدر بالكثيرين الاطلاع عليه وعنوانه : «فلسطين ارض الميعاد» لمؤلفه لاودر ميلك . والمؤلف ليس يهودياً ، وهو يشغل منصب نائب مدير دائرة المحافظة على التربة في الولايات المتحدة ، ويعد احد الخبراء القلائل ، نظرياً وعملياً ، في مسائل استغلال مياه الانهر واحياء القفار والصحارى . وهو يبني استنتاجاته البعيدة المدى في حسن التفاؤل على النتائج التي حصل عليها اثر تنفيذ مشروع تينيسي في كاليفورنيا التي يشبه اقليمها اقليم فلسطين . ولا يكتفي لاودرميلك بمجرد الادعاء ، بل انه يدعم اقواله بالحجج المفحمة الوافية مستنداً الى آراء كبار الاختصاصيين في هذا الميدان . وقد جرى هذا البحث

(التتمة في الصفحة ٤)

العمل والعمال

انتهاء اضراب «نيشر»

تضامن عمالى متين ادى الى تحقيق اهم المطالب

اخيراً انتهى اضراب عمال «نيشر»، على اثر توقيع اتفاق فى ٢١ الجارى بين لجنة الهستدروت التنفيذية ومجلس عمال «نيشر» ، وبين ادارة «نيشر» . وقد وقع الاتفاق بحضور المستر كازنيس من دائرة العمل الحكومية . وهذه بنود الاتفاق :

١ــ صندوق التقاعد

يوافق الفريقان على انشاء صندوق تقاعد يؤمن لجميع العمال والموظفين : ا) قبض بدل تقاعد لدى الاحالة على المعاش بسبب الشيخوخة ؛ ب) دفع مبلغاً معيناً فى حال الوفاة ؛ ج) دفع بدل تقاعد فى حال العجز التام عن العمل قبل سن الاحالة على المعاش . وتتعهد الادارة بان تدفع لصندوق التقاعد اعتباراً من اول كانون الثاني ١٩٤٥ وصاعداً ٧٪ من مجموع الاجرة الاساسية والمكافآت ــفى حال اعطائها ــ عن المستخدمين اليوميين والشهريين . (ويقدر هذا المبلغ الذى ستدفعه الادارة بنحو ٧٠٠٠ ج، ف. فى السنة . اما الآن فيوجد فى الصندوق الحالي نحو ٣٥ الف ج. ف.) ومن جهة ثانية يوافق العمال والمستخدمون على دفع ٦٪ من اجرتهم الاساسية والمكافآت (التي قد يمنحونها) لصندوق التقاعد . عدا ذلك تتعهد الادارة بان تسعى لدى ادارتها بلندن لكى تدفع مبلغ ٢٥ الف ج. ف. لصندوق التقاعد (علاوة على الـ ٧٪ والاموال المودعة الآن فى الصندوق) . ويحتفظ ممثلو العمال بحقهم في مراجعة الادارة فى المستقبل بخصوص دفعات اضافية لصندوق التقاعد عن الماضي

٢ــ المستخدمون الفنيون

بعد مفاوضات مباشرة بين الادارة ومجلس العمال وافق الفريقان على تعيين سبع درجات للمستخدمين الفنيين حسب الملحق (ب) المرفق بعقد الاتفاق (الدرجة السفلى : ٥٦٠ ملاً اجراً اساسياً فى اليوم والدرجة العليا ٩٦٠ ملاً لليوم) . كذلك زيدت اجرة مائة عامل بسيط .

٣ــ رواتب الموظفين

بعد مفاوضات مباشرة بين الادارة ولجنة الموظفين، وافق الفريقان على زيادة اجور الموظفين حسب الملحق (ا) المرفق بعقد الاتفاق . (وقد زيدت رواتب ٥١ موظفاً ١٠٢ ج. ف. فى الشهر، عدا زيادة الاقدمية التي تدفع اعتباراً من نيسان) .

٤ ــ غرفة طعام الخ ..

توافق الادارة على انشاء غرفة للطعام فى المعمل. وقد قدمت لها تصاميم لهذا الغرض . اما سائر الامور التي تتعلق بالامن والشروط الصحية والاجتماعية ، فستتولى دائرة العمل البحث فيها على ضوء القرارات الجديدة التي يتضمنها تشريع المعامل .

٥ ــ دفعة نقدية

تدفع الادارة حالاً مبلغ خمسة آلاف جنيه لصندوق الاقراض التابع لعمال «نيشر» .

٦ــ اما باقى المسائل

التي اثارها مجلس عمال «نيشر» ومسائل اخرى ذات علاقة بالخلاف الذى نشب، فستبت فيها لجنة تحكيم . وتعلن الادارة ان هذا الاتفاق يحتاج الى مصادقة مجلس الانتاج الحربي ؛ كذلك يعلن ممثلو العمال والموظفين ان الاتفاق يحتاج الى مصادقة اجتماع العمال والموظفين العام .

المضربون يصادقون

انعقد فى ٢٢ الجارى اجتماع عام عمال وموظفى «نيشر» المضربين . وقد نوه الجميع بالاتفاق التام الذى ساد بين المضربين وممثليهم طول مدة الاضراب . وقد خطب الاخ غلوبمان باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت فاشاد بموقف المضربين المشرف وبشعور العطف والتأييد الذى ابداه جمهور العمال باسره للمضربين . كذلك قرر الاجتماع الاعراب عن تقديره العظيم لممثلي الهستدروت لدفاعهم الجرىء عن شؤون العمال والموظفين . ثم تقرر المصادقة على الاتفاق والاعراب عن الشكر لجمهور العمال المنظمين الذين أيدوا المضربين وعاضدوهم فى اضرابهم. ومع ان الاتفاق يحقق قسماً هاماً من مطالب مستخدمي «نيشر» ، فان هؤلاء يرجون من الهستدروت ان تواظب على دفاعها وكفاحها لتحسين شروط عملهم فى المستقبل .

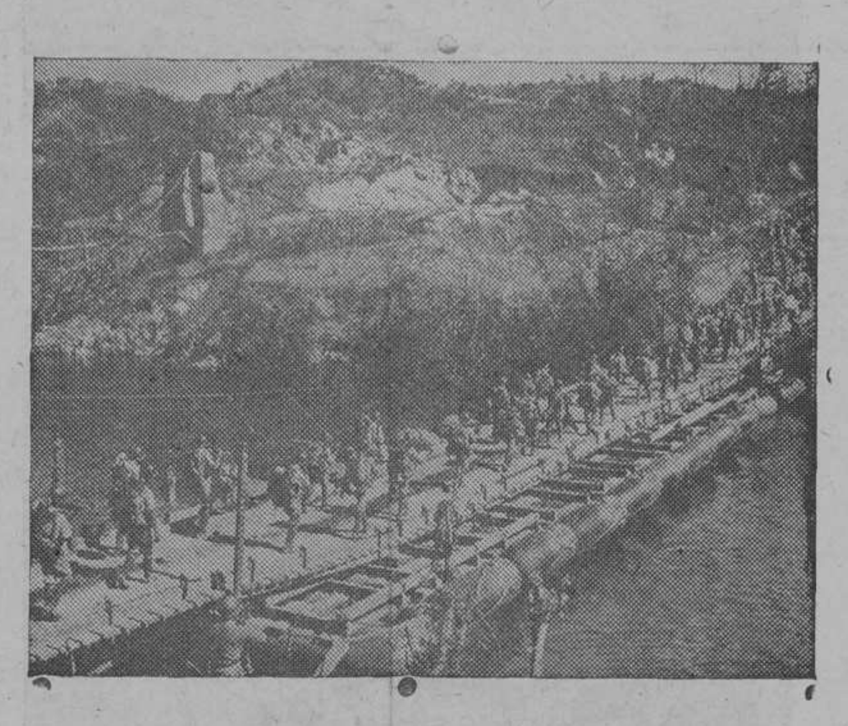
اضراب موظفي الحكومة

كان يوم ٢٢ الجارى يوماً مشهوداً فى تاريخ كفاح موظفي الحكومة من الدرجة الثانية اذ اعلنوا فى ذلك اليوم لاول مرة اضراباً عاماً شاملاً دام اربعاً وعشرين ساعة . وقد كان الاضراب تاماً شمل جميع دوائر الحكومة بدون استثناء ، بما فيها دائرة البريد والبرق والتلفون ، والمحاكم ، والدوائر الصحية الخ . وقد اظهر جميع المضربين من عرب ويهود تضامناً كلياً ولم يحدث اي حادث اخلال بالاضراب. وتلك كانت اول مرة احس فيها الجمهور كله باضراب موظفى الحكومة اذ توقفت جميع الدوائر وحتى محطة الاذاعة عن اعمالها . وكان

(البقية فى العامود ٥)



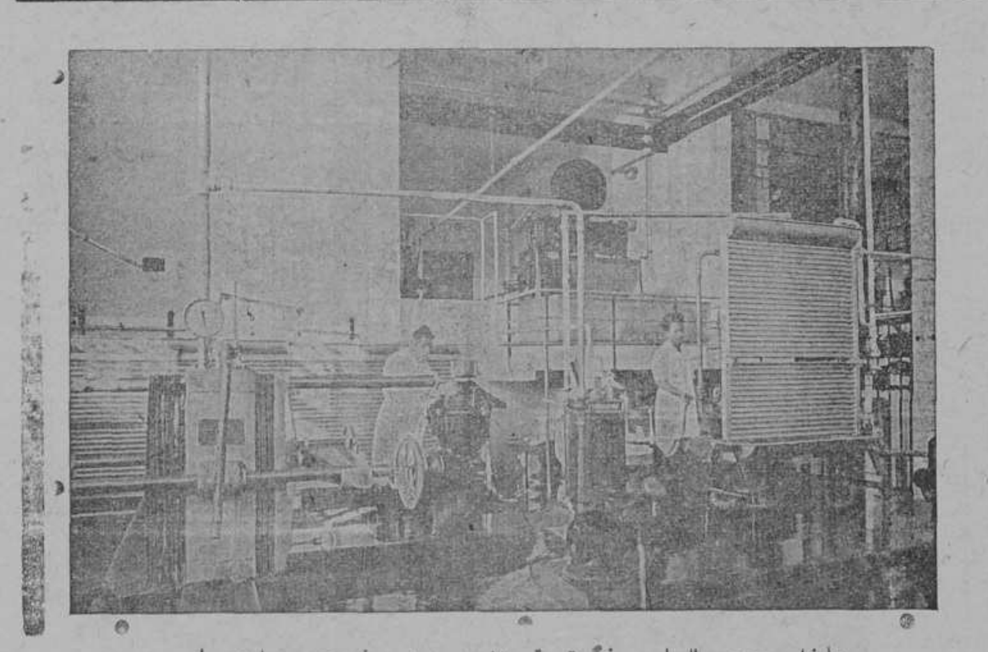
قواد صينيون يلتقون بقواد اميركيين فى جبهة بورما



تدفق الجيوش الصينية شمالي بورما



نقل الدم لجنود اميركيين فى معركة ايفوجيما



داخل مصنع للحليب فى قرية تل يوسف فى مرج ابن عامر

«الاتحاد» يسكت ـ «دابار» يجيب

وجهنا فى عددنا الصادر بتاريخ ١٦ الجارى السؤال الآتى الى جريدة «الاتحاد» :

كتبت جريدة «الاتحاد» فى عددها بتاريخ ٦ ايار ما يلي :

«اعلن الرفيق كاراسوف ، ممثل الاتحاد السوفياتى لاعادة النازحين ، انه يحق لجميع .. ان يرحلوا الى بلاد الاتحاد السوفياتى .. وقد توافد عليه الكثيرون من اليهود فى فلسطين طالبين المهاجرة الى الاتحاد السوفياتي ..»

اما نحن فنسأل الجريدة المحترمة : ما هو عدد «الكثيرين» الذين توافدوا من ٦٠٠،٠٠٠ اليهودى القاطنين فلسطين..؟

وحيث ان الجريدة المحترمة لم تعلن العدد المطلوب الى هذا اليوم، فانا عملاً بواجبات الزمالة نساعدها فنقول بان العدد ٤٠ (اربعين) حسبما ورد فى جريدة «دابار» منذ اسبوع !

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

האיש, שהעז ראשונה לגדור חלקת אדמה והכריז: „אדמתי היא זו!" וגם מצא בני אדם שהשלימו עם זאת — האיש ההוא הניח (הני-ח) בעצם את היסוד לחברה בורגנית (רוסו)

الرجل الذى تجرأ لاول مرة على تسييج قطعة ارض واعلن : «هذه هي ارضي !» ووجد بني آدم سلموا بذلك — ان ذلك الرجل وضع بالفعل اساس المجتمع «البورجوازى» (اثرياء). (روسو)

(البقية من العامود ٢)

الرأي العام فى البلاد كلها مؤيداً لمطالب الموظفين العادلة ، عاطفاً عليها .

وقد نشرت جريدة «دابار» مقالاً افتتاحياً فى ذلك اليوم بينت فيه ان موظفى الحكومة عرفوا الى الآن بكونهم بعيدين كل البعد عن التسرع في اعلان الاضراب . وهم رغم الحيف الكبير اللاحق بهم ، ذلك الحيف الذى زاد اضعافاً مضاعفة اثناء الحرب ، اعتادوا على الانتظار بصبر تنفيذ الوعود التي ما فتئت السلطات تمنيهم بها وترجىء تنفيذها الى ما لا نهاية له . وقد سبب موقف الحكومة هذا اضراراً بالغة للبلاد كلها . فثمة آلاف العائلات تعاني حياة شقاء وبؤس، وشؤون البلاد الهامة موكولة لايدى موظفين جياع تتأكلهم مرارة الشكوى والتذمر. لاجل هذا ليس فى البلاد شخص الا ويعطف على قضية هؤلاء المضربين عطفاً تاماً . واذا اضرب موظفو الحكومة عن العمل فمعنى هذا ان جعبة الصبر قد نفدت، وان الكيل قد طفح، وان الوعود المقطوعة قد اخلفت . وقد كان آخر هذه الوعود ان مسألة اجور المستخدمين سيبت فيها بعد ان يفرغ الخبير الخاص الموفد من لندن من بحث القضية ووضع تقريره. وها قد مضى شهر ونيف على تقديم الخبير تقريره ، والحكومة لم تتخذ بعد قرارها ، ومطالب المستخدمين على حالها لم يطرأ عليها ادنى تغير . على الحكومة ان تدرك اخيراً ان للصبر، حتى صبر موظفى الحكومة ، حداً لا يمكن تجاوزه .

* * *

اقتصاديات فلسطين

(من تقرير البعثة الزراعية الملكية المصرية التى زارت فلسطين فى سنة ١٩٤٤)

« عسيس »

هذا مصنع للصناعات الزراعية واقع بالقرب من تل ابيب . وقد زارته البعثة وهي فى طريقها الى حيفا . والمصنع مجهز باحدث الاجهزة . ومن اهم اعماله عصير البرتقال وجريب فروت وعمل المربيات من اصناف الحوامض بحيث ينتج العصير العادى الخفيف والعصير المركز بالتبخير ، ومنه العصير المعقم واصناف الشربات . فاذا ما انتهى موسم الحمضيات اشتغل المصنع في حاصلات اخرى ، مثل تجفيف الطماطم وعمل الصلصلة كما ينتج عصير الطماطم كشراب معقم . وكذلك يصنع الكومبوست او الفاكهة المحفوظة وشراب جريب فروت والمشمش والبرقوق والتفاح . وهكذا يستمر العمل به لمدة عشرة شهور ، ويبطل خلال شهري اكتوبر ونوفمبر للترميمات وغير ذلك .

وعلاوة على ما تقدم يشتغل المصنع فى مركبات ثانوية مثل الزيوت العطرية والبكتين . وهما يستخرجان من قشور البرتقال ، بيد ان هذين المركبين يخصصان لاستعمال المصنع الخاص فى عمل الشربات اذ يعطيه رائحة عطرية خاصة .

والمصنع وحدة قائمة بذاتها اذ يفي نفسه . ومن ذلك صناعة الخشب وصناديق التعبئة من الخشب الخام الذى يعدل على قطعه ونشره وصناعته . كما ان بالمصنع معملاً كيماوياً صغيراً .

« تنوفا »

زارت البعثة مصنع تنوفا لمنتجات الالبان وصناعتها بعد عودتها من أبطن فى طريقها الى حيفا . وتنوفا عبارة عن شركة تعاونية مركزية يهودية لتصريف كل منتجات المراكز الزراعية . ومصنع الالبان الذى زارته البعثة احد مؤسساتها. عصرى به احدث الاجهزة لصناعة الالبان ومنتجاتها من الزبد والجبن بانواعه . واللبن المجفف والمعقم . وبالجملة فهو حاو لأحسن الاجهزة المنتخبة من كل قطر تزدهر فيه صناعة الالبان مثل الدنمرك وهولندة والولايات المتحدة وغيرها ، اذ لم تتقيد هذه الشركة باجهزة مملكة واحدة. وقد بين لنا ذلك مدير المصنع اجابة على تعليق سعادة الاباشي باشا الذى ذكر ان هذا المصنع يفوق ما شاهده فى بلاد الدنمارك ، وقد كان يظن ان ما شاهده فى الدنمارك يعتبر احسن ما وصلت اليه الصناعة . اذ يقول المدير ان بلاد الدنمارك تحتم استعمال الاجهزة الدنماركية بينما كان لمصنع فلسطين حرية الاختيار . وقد بلغت تكاليف هذا المصنع ٤٠ الف جنيه قبل الحرب .

التعاون — انه وان اعجبت البعثة فعلاً بهذا المصنع من حيث تركيبه واتساعه وكفاءته ، الا انها تعلق اهمية اكثر على الفكرة التي دعت الى انشائه ، وهى تنظيم التصريف لمنتجات المستعمرات اليهودية ، خصوصاً الناشئة فى سهل مرج

(البقية فى الصفحة ٤)

قصة الاسبوع

حديث القمر

للكاتب اليهودى البولونى ى. ل. بيرتس

بعد منتصف الليـــل — حدثنى القمر — اشحت نظرى التعب عن المدينة البهجـة ، البراقـة كالذهـــب والمرمر ، وعن النوافذ التي تفيض بنور الجماد ، والقيت نظرة الى احد الاحياء الفقيرة الغارقة فى الوحل والطين . وفجأة رأيت غلاماً حافى القدمين ، عليه اطمار بالية مرقعة ، يخرج من احد البيوت الحقيرة ، ثم خرج على اثر ذلك من بيت آخر متداع موشك على الانهيار ، غلام يناهز سن الاول . واقترب الغلامان احدهما من الآخر برفق وتـــؤدة .

— هل انت مستعد ؟

— وانت ؟

— اجل .

— وانا ايضاً .

— هل اكلت ؟

— لا . ان ابى لم يعد بعد من العمل . وانت ؟

— ان ابى مريض وامي لا تنفك عن البكاء .

— لنذهب !

— نعم . ولنركض علنا ندفأ !

— ليكن كذلك !

وانطلق الغلامان يعدوان باقدامها الحافية نحو المدينة . اما انا فجعلت اتتبعها اذ ساورنى الفضول فى معرفة وجهـــة اتجاهها . اخيراً بلغا قلب المدينة وتوقـفا فى احد الشوارع الفخمة .

— هذا بيت عمي !

قال احدهما بكبرياء وهو يشـــير باصبعه الى احد الابنية الفاخرة .

— وهذا بيت عمـــي ! — اشار الآخر بزهو وتيه الى عمارة شاهقـة .

— ان لعمي قريتين !

— يا لك من أبله ! — قال الثانى

— لعمي اوان مطلية بالفضة والذهب !

— كف عن هذا يا احمق ! ان اوانى بيت عمي مصنوعة من الذهب الخالص .

— ولكنك لم تر امرأة عمي التي تفوح الروائح العطرية منها عن بعد !

— اما امرأة عمي فلها قرط من الذهب الابريز مرصع بالعقيق .

— ان عمي يقضي معظم اوقاتـه فى لعب الورق !

— وفى بيـت عمي لا تنقطـــع الحفلات والولائم !

هكذا لبث الغلامان يتنافسان في التباهي ، وكل منهما يرفع صوته عالياً قصد اخفات صوت رفيقه . وخيل الي انهما عما قريب يعمدان الى التضارب ، واذا باحدهما يقول بصوت خافت شاك :

— ان جسمي كله يرتعد من شدة البرد .

— وانا جائع جداً — قال الثانى بصوت ضعيف .

بعد برهة من الصمت قال احدهما لرفيقه :

— ولـعلك تذهب الى عمـــك وتطلب منه ...

— لا اقـدر — قاطعه الثانى — اذ انه امر البواب يـوم امس بان لا يدعنى ادخل البيت ... وعمك ؟

— ان عمي ايضاً حظر علي دخول بيته .

وعاد الغلامان على اعقابها واجمين .

— غداً — قال احدهما — نذهب مرة ثانية الى المدينة .

— حسناً . سأناديـــك بمحاكاة صوت الديك .

— وانـا — بصوت الهر .

« تنوفا »

(تابع المنشور على الصفحة ٣)

بن عامر وذلك بدلاً من توجه كل منتج بغلات ارضه رأساً الى الاسواق ليعرضها فلا يحصل على الاسعار التي تتـــكافأ مع مصروفه وما طمحت اليه نفسه من الربح .

ويستلم المصنع حليب كل مستعمرة على حدة (وتتألف المستعمرة اما من اقطاعيات مستقلة او تكون المستعمرة على الشيوع) . وتقرر قيمة الحليب بعد الاختبار على اساس الدهن والحـموضة وغير ذلك من الصفات المرغوبة . ويرد اليه الحليب فى اوعية خاصة نظيفة يعني بغسلها وتعقيمها فى المصنع بعد تفريغها .

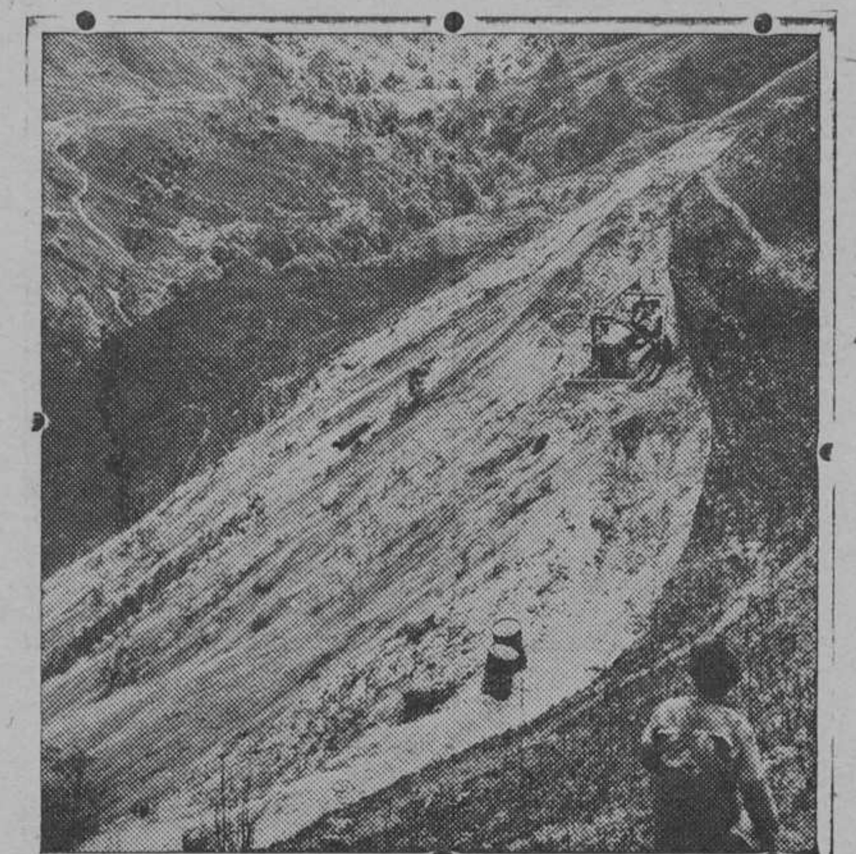
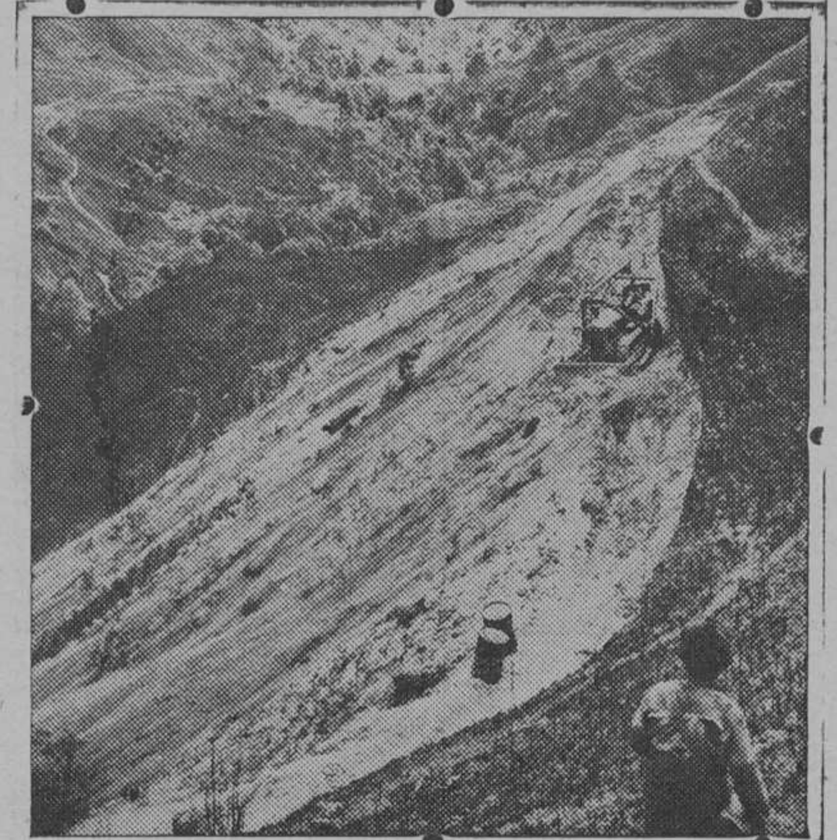
ونسبة الدهن عادة فى حليب ابقار فلسطين هي حول ٤./٠ غير انهـا ترتفع في بلاد الدنمرك الى نحـــو ٥./٠ بسبب جودة المرعى وغناها ، والسبب آخر هو وجود الماشية بها في المراعى معظم الوقت ، بينما يكون الحال عكس ذلك فى فلسطين (هكذا ذكر مدير المصنع) .

ويعامل الحـــليب بعد استلامـه بمعاملات مختلفة من تنظيف وبستره اما سريعة او بطيئة . ثم يعـــبأ فى الأوانى الزجاجية او يحول الى صناعة الزبدة او القشدة او الجبن بانواعه المختلفة .

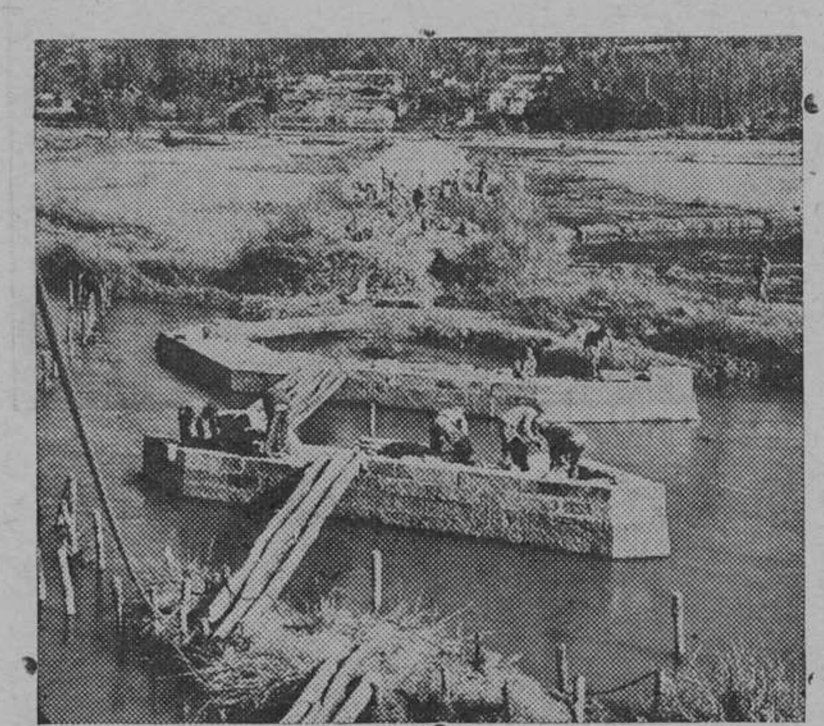
وقد ذكر لنا انه قبيـل الحرب الحالية كان بيع اللبن الحـليب للاستعمال الغذائي (بعد معـاملته) اكثر ربحاً من صناعته جبناً او زبدة لعدم امكان مزاحمة الوارد منها من الخارج . بيد ان الحـال انعكست لتعذر الاستيراد وارتفاع اثمان هذه المنتجات الآن مما يسمح بمكسب اكثر مما لو بيع الحليب طازجاً . وقد سنت لوائح خاصة لاستهـلاك الحليب فى الوقت الحالي ، فلا يعطى الا للعائلة التي كانت تتناول الحليب فى السابق وباعتبار نصف لتر للعائلة المؤلفة من ثلاثة اشخاص الى خمسة . على انه قد يسمح بزيادة هذه الكمية شيئاً ما للمرضـــى منهم بناء على توصية الطبيب .

وقد شاهدنا وتذوقنا انواع الحليب الطازج واللبن الحامض والجبن ، ومنها الجبن الروكفور الذى يصنع بعد ان مهد معهد زيف لجودة صنفه اذ مدهم بالخميرة اللازمة ، وكان طعمها طيباً .

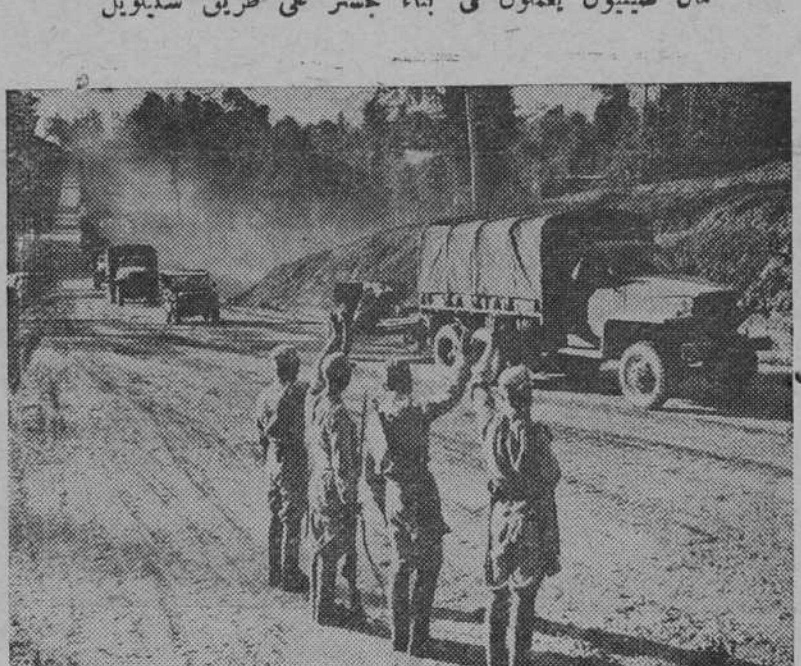
الطريـــق الجـــديدة الى الصـــين

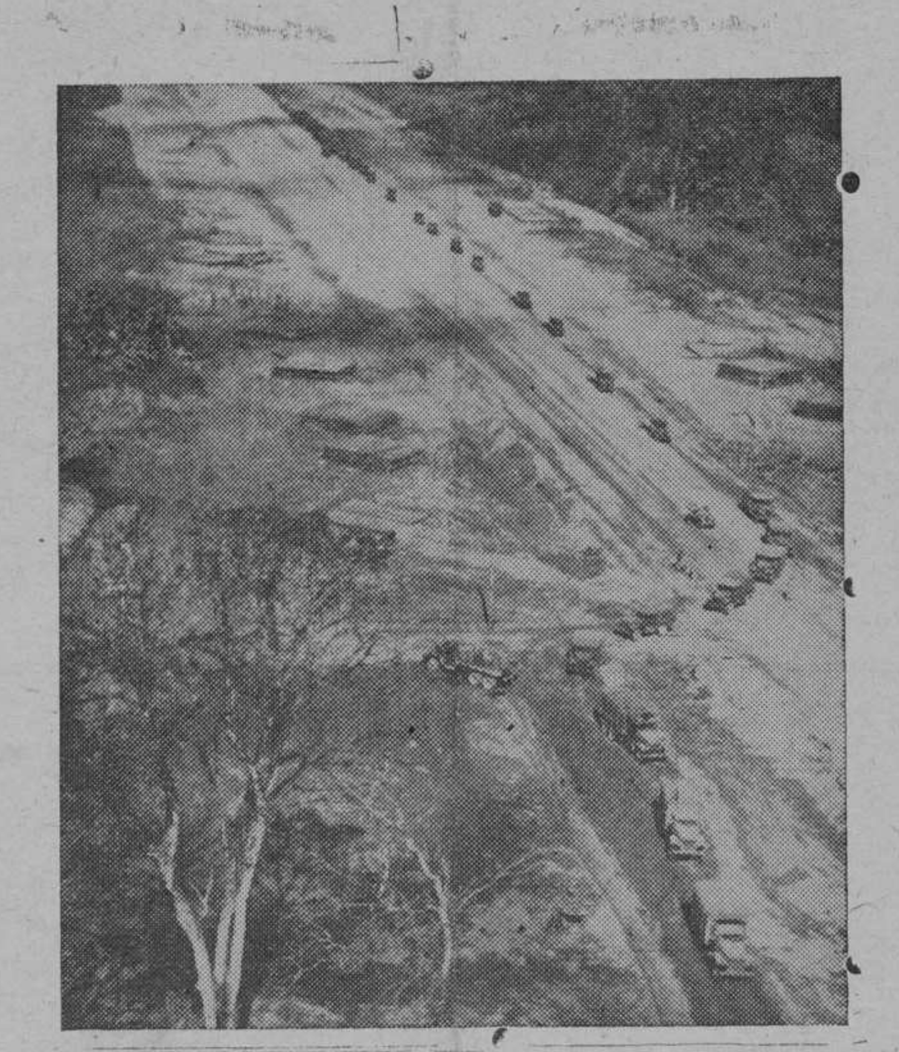
انشئت هذه الطريق بعد جهود واعمال جبارة اقتضت ثلاثة اعوام . وفى ٤-٢-٤٥ وصلت الامدادات الاميركية الاولى الى الصين بواسطته بعد حصار دام سنتين ونصف

عمال صينيون يعملون فى بناء جسر على طريق ستيلويل

جنود صينيون يهتفون للسيارات المتجهة نحو الصين على الطريق الجديدة .



قافلة السيارات الاولى على طريق ستيلويل فى طريقها الى كونشونغ فى الصين .

مذكرة الوكالة اليهودية

قدمت الوكالة اليهودية الى رئيس الحكومة البريطانية مـذكرة تطلب فيها اتخاذ قرار بشأن مستقبل فلسطـين :

١) الغاء «الكتاب الابيض» الصادر عام ١٩٣٩ ؛ ٢) فتح ابـواب الهـجرة الى فلسطين امام بقية اليهود المضطهدين خاصة وامام اليهود الذين لا يستطيعون البقاء لسبب من الاسباب فى بلدان تشتتهم عامة ؛ ثم منح اليهود امكانية الحياة حياة سياسية حرة ، مستقـلة — اسوة بجميع الامـم الاخرى — فى دولة يهودية ، تضمن ، تحـت اشراف بريطانى ودولي مـــعاً ، الراحة والسعادة لجميع سكان فلسطين .

وتنوه المذكرة الى حالة اليهـــود الهائلة فى اوروبا المحررة ويأس اللاجئين فى بلدان شتى ، الذين يعيشون فى خطـر التهديد الدائم بالـطرد ، ثم تطلب الوكالة من الدول المساعدة المالية بواسطة قرض دولي لتنفيذ عملية نقل اليهود الى فلسطين كما تطلب ايضاً فرض التعويضات على المانيا فى سبيل ترقية فلسطين ؛ وكقسط اول لهذه التعويضـات — مصادرة امـــلاك الالمان بفلسطين .

تدريب الفيلة

تستخدم الفيلة في بورما فى نقل الاثقال ولا سيما الاخشاب . فـفى ايام السلم يوجد لدى شركة «بومـباي — بورما» ما لا يقل عن ٢٫٥٠٠ فيل مدرب . وفي هذه الحرب تؤدي الفيلة خدمات جليلة لجنود الجيـــش الرابع عشر المتقدم ، اذ ان قسماً منها يستخدم فى بناء الجسور وما اشبـه ، والقسم الآخر يستعمل لنقل الذخائر والمؤن .

وهذه الفيلة تحتاج الى تدريب خاص يقوم به اختصاصيون منذ سني الفيل الاولى . فما يـكاد الفيل الصغير يبلغ الخامسة من عمره حتى يفطم ، وبعد هذا يوضع فى قـفص خاص ، ويقف معلقاً فوقه بواسطة حبل مربوط ببكرة الى السقف ، مربى الفيلة وفى يده قرمة من الخشب خفيفة الثقل . ويبدأ المربى بالهبوط بتؤدة مع القرمة على ظهر الفيـــل الصغير ، فـــيلمس الظهر لمساً خفيفاً فى الابتداء ولـكنه يزيد الضغط والحمل يوماً عن يوم بالتدريج . وفى هذه الاثـــناء يعطى الفيل غذاء لذيذاً مصنوعاً مـن التمر الهندى والحلويات ، وذلك لاغرائه على تحمل صعوبة التمرين وعـدم التمرد .

عدا هذا يعهد الى فيل مدرب وعلى العموم تكون هذه انثى ، مهمة تدريب الفيل المفطوم على اداء المهـام واطاعة الاوامر . وطريقة الـتدريب ان تخرج المعلمة مع تلميذها الى التنزه وقد ربط اثناهما بسلسلة من الحديد . وفى هذه النزهات تدرب المعلمة تلميذها على السبل المتبعة وعلى كيفية التوجه الى اماكن معينة ، واين التوقف طبقاً للاوامر . وهذا التدريب قد يـــدوم سنة ، او اكثر . على كل متى يبلغ الفيل سن السابعة تكون عضلاته قد قويت ومنذ ذلك الحين يبدأ فى استخدامه فى شتى المهام واهمها النقل وحمل الاثقـــال .

ولكنه عندما يبلغ التاسعة عشرة يعد آنئذ ناضجاً للقيام بالعمل الاصلي ، الا وهو جر الاخشاب . وهذا العمل يسهل على الفيلة اتيانه ، وبعد مرور سنتين على ممارسته لا يعود الفيل بحاجة الى التمرين ، وهو يتابع عمله هـذا بذات الدقة مدة الثلاثين عاماً المقبلة . ومتى ناهز سن الـ ٥٥ لا تعود قواه قادرة على تحمل الاعمال الشاقة ، فـلا يكلف منذ ذلك الحين وصاعداً سوى القيام باعمال سهلة خفيفة . وبين سن السبعين والثمانين يبدأ التدرج ببطء الى النهايه المحتومة لجميع البشر والحيوان .

هذا وبالاجمال فالفيل حيوان لطيف ذكى . واذا روعيـــت اصول التدريج والسير من السهل الى الاصعب فى تدريبه ، فيمكن الحصول على نتائج مدهشة ! وليس من النادر ان فيـلاً مدرباً حسب الاصول يستطيع ان يجر كل اسبوع مائة طن من الاخشاب الى بعد ثلاثة اميال من علو الفى قدم ! اما اذا كلف الفيل الصغير فوق طاقته فان صحته تهدم من جراء ذلك ولا يمكن الاستفادة من خدمته بعد ذلك .

وتعرف الفيلة نحو ٢٠ كلمة ، هذا عدا اللكزات الخاصة التي يأتيها المربى وراء اذن الفيل او رقبته والتي بموجبها يقفز الحيوان او يسرع او يبطئ او يجثو الخ.. وبوجه عام يعد الفيـــل الطف واذكى صديق للانسان .

لا يحسد مدعووه

من المعلوم عن الفـيلدمارشال مونتغومرى ، احد اركان النصر الرئيسية انه يعيش حياة تقشف وحرمان : فهو لا يتناول المشروبات الروحية ولا يأكل اللحم ولا يدخن .

ولما دعا الجنرال الالماني الاسير فون توما فى حينه الى طعام غداء ، احتج اعضاء مجلس النواب البريطانى على تأدب مونتغومري الزائـد ازاء العدو . فهز تشرتشل كتفيـه وقال : «لا تحسدوا فون توما ! فانا ايضاً تناولت الـغداء لدى مونتغومرى ..»

ملوك ، ونفط ، وماء ..

(تتمة المنشور على الصفحة ٢)

تحت رعاية السر جون راسل ، كبير الاختصاصيين البريطـانيين فى الزراعة .

ليس منا من يجهل الاعاجيب التي اتاهـا المستوطنون اليهود باحيائهم موات المستنقعات فى فلســـطين وتحويلهم تلال الرمال الى جنات غناء . الا ان هؤلاء المستوطنين استخدموا الى الآن المياه التي توصلوا الى اسـتخراجها من الآبار . اما المشروع الجديد فيرمي الى استغلال كنوز لم تستغل حتى الآن ، وتوفير مياه وقوة كهرباء بكميات عظيمة ، مما يضمن الخير والبركة لليهود والعرب على السواء . ترى هل الحكومة البريطانية مطلعة على هذا المشروع ؟ ام انها تستعد بتعجل لوضـع حدود سياسية من شأنها ان تبخس هذا المشروع نصف قيمته ؟ فى رأينا ان الاولى الامتناع عن الاسراع المفرط في تقدير المصير السياسي . ان الشرق الاوسط منطقة ظمآى للماء ، وهو بحاجة قبل شئ آخر الى بركة الميـاه ، وليس الى مـــلوك او تشريعات جديدة .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦